وكنت كذا باح العصافير دائبا   وعيناه من وجد عليهن تهمل
فلا تنظر بليلى الى العين وانظري   الى الكف ماذا بالعصافير تفعل

يردون كلامه ويماحلون ويجادلون بالباطل ويقولون انه تشديد وغلو ومجازفة تشابهت
ولا تخيلك على غايب انظر الى شبهاتهم واعتراضاتهم ثم انظر رسائله رحمه الله قلوبهم
تعالى وكلامه تم وافق بينهم وبين قولهم نحن لا نغدره واذا كان الحال كذالك واقوالهم
فما بقي يقال الا ما ذكره الشيخ في جوابهم وهو ان الناقل لهذا الاعتراض لو كان يعرف وافعالهم
القدح وحقيقته ما بهرج بهذه العبارة اي قدح في الشيخ اعظم من اتهامه و
عدم قبول كلامه ورد رسائله التي قررها بالبرهان ومعارضته لمن ابداها و
قررها واقرها هذا هو القدح الذي حقيقته علم الامانة على الدين فيا ليت من
صارت شجى في نحره ابدى الخطا الذي فيها والمجازفة التي زعمها واستدل على ذالك
من ندعو له لانا لا نعتقد في الشيخ العصمة ولا انبعاده عن الخطا وكل يوخذ من
قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هو رحمه الله تعالى على صراط
مستقيم لا يوقع حكما الا بدليله ولا يبدي الا بعد معرفة تفصيله وتاصيله
ومحله من الاسلام المحل الاسنى ومقامه في نصر الدين والذب عنه المقام الاعلى
ويستانس لتاييد والمعارض لما يبديه يقول له تعالى ان شانئك هو الابتر
رحمه الله تعالى رحمة الابرار وثبت حجته يوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين
معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ثم ان المعترض الغبي قال في
جواب هذا ثم مرة يقول لا انبعاده عن الخطا ومرة يحكم بانه لا يوقع
حكما الا بدليله فكانه مع كل يقلب الحقايق ثم اقذع في الشتم والسب
فيقال لهذا المعترض انه كان ليس عنه هكذا فهذا كلامه معروف مشهور
بدليله اي حكم يوقعه بغير دليله خصوصا في الاصول الدينية والمباحث الايمانية
قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين   شعر   ومن

ومن طلب الانصاف يدلي بحجة   ويرجع احيانا ويهدي ويستهدي

ومع هذا انبعاده عن الخطا لانه لا معصوم الا الرسل ثم انك تزعم
انك وذويك لا تطعنون عليه ولا تقدحون فيه فاي قدح وطعن اعظم
ممن جعل الثناء على الشيخ بما هو الحق قلبا للحقايق فبعدا بعدا وسحقا سحقا
سيعلمون غدا من الكذاب الاشر واما قوله فيقال لهذا الاحمق الشانئ ابيك
والجاحد الى تبتدهو انت ابن عمك ان مجازفة ابن سحمان وجهله مذهب لابيك
ولكن يضر الصديق الجاهل ما لا يضر العدو العاقل فيقال لهذا الغبي ما هذه
المجازفة والجهل الذي حططت بها تبعة الشيخ وجعلتها من قبالك و
انا لم اقل الا ما قال الشيخ في تحريم الاقامة بين اظهر المشركين لمن كان قادرا على
الهجرة ولم يتمكن من اظهار دينه وتحريم السفر الى بلادهم لمن لا يعرف ادلة دينه ويظهره
عند الخصم ووجوب معادات المشركين واظهار ذالك والتصريح لهم بان ما
هم عليه من عبادة غير الله كفر وضلال بعيد ينافي اصل الايمان والتوحيد و
ان اظهار الدين هو معادات اعداء الله ورسوله بالعداوة والبغضاء والبراءة
منهم ومما يعبدون ومخالفة كل طائفة من طوائف الكفر فيما اشتهر عنها وان
عداوة القلب وبغضه لا يكفي في النجاة وحده والجزم بان لعمري ليست قسما
كما جزم به الا الشيخ محمد رحمه الله تعالى فهذا كله موجب مذكور في رسائله
ومصنفاته قد ذكرنا بعضه وياتي بعض ما بقي مما لم نذكره في محله ان شاء الله تعالى
وهذا نص كلامه قال رحمه الله تعالى فصل المسئلة الثانية فيمن يجيء
من الاحساء بعد استيلاء هذه الطائفة الكافرة على اهل الاحساء ممن يقيم
فيه للتكسب والتجارة ولا اتخذه وطنا وان بعضهم يكره هذه الطائفة
ويبغضها بعلم منه ذالك وبعضهم يكره ذالك ولكن يعتقد انه تحصل لهم راحة
للناس وعدم ظلم وتقي على الحضر الآخر ما ذكرت فالجواب ان الاقامة ببلد

بلغ

Copyright © King Saud University